

الجمهورية التونسية

بلدية الزهراء



محضر جلسة استثنائية

للمجلس البلدي لسنة 2020 المنعقدة بتاريخ 7 أفريل 2020

بناء على طلب أعضاء المجلس البلدي بتاريخ 02 أفريل 2020 وهم السيدات
والسادة :

- إيناس ميعادي: عضو المجلس البلدي
- الحبيب العوني: عضو المجلس البلدي
- عفيفة بوزيري: عضو المجلس البلدي
- نسيبة الزريبي: المساعدة الأولى لرئيس البلدية
- عتيبة عمران: عضو المجلس البلدي
- سارة المكاوي: عضو المجلس البلدي
- أميرة العقربي: المساعدة الثالثة لرئيس البلدية

و طبقاً لمقتضيات الفصل 216 من مجلة الجماعات المحلية عقد المجلس البلدي
جلسة استثنائية يوم الثلاثاء 07 أفريل 2020 على الساعة الرابعة مساء بقصر بلدية
الزهراء برئاسة السيد محمد ريان الحمزاوي رئيس المجلس البلدي و بحضور السيدات و
السادة :

- نسيبة الزريبي: المساعدة الأولى لرئيس البلدية
- بدر الدين الزبيدي: المساعد الثاني لرئيس البلدية
- أميرة العقربي: المساعدة الثالثة لرئيس البلدية
- نادية مرزوق: المساعدة الرابعة لرئيس البلدية
- الحبيب العوني: رئيس لجنة الأشغال و التهيئة العمرانية

- عفيفة بوزيري: رئيس لجنة المرأة والأسرة
- أنيس غرير: رئيس لجنة الإدارة وإسهام الخدمات
- منذر العجمي: رئيس لجنة الشباب والرياضة
- إيناس ميعادي: عضو المجلس البلدي
- عتيقة عمران: عضو المجلس البلدي
- سارة المكاوي: عضو المجلس البلدي
- ناجح عبد الجليل: عضو المجلس البلدي
- مهدي لسود: عضو المجلس البلدي

وعن الإدارة البلدية حضر السيد عادل العسكري الكاتب العام للبلدية وذلك للنظر في آخر المستجدات في علاقة بفيروس كورونا المستجد وتقدير أداء البلدية والنظر في البرنامج المستقبلي للتصدي لهذا الوباء.

في مستهل الجلسة رحب السيد رئيس البلدية بالحضور. و بعد التأكيد من توفر النصاب القانوني أحال الكلمة لأعضاء المجلس البلدي لتقديم ملاحظاتهم واستفساراتهم واقتراحاتهم في علاقة بالموضوع المطروح.

التدخلات:

السيد منذر العجمي

تساءل على الطرف الذي دعا إلى عقد هذه الجلسة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها مدينة الزهراء وتونس والعالم بأكمله وأضاف أنه كان من الأجرد الالتفاف حول هذه الأزمة والعمل في جو ملؤه الثقة والتعاون باعتبار وأننا في حرب ضد هذا الوباء القاتل. وتوجه بالشكر إلى أعيان بلدية الزهراء والشرطة البيئية والشرطة البلدية ولأعضي المجلس البلدي الذين ساهموا كل من موقعه في تعقيم المدينة للحد من انتشار هذا الوباء.

السيد الحبيب العوني :

تدخل موضحا بأنه ليس لديه شكوك أو احتجاج أو استنقاص من عمل السيد رئيس البلدية والأعونان بل يشكرهم ويتنيهم على مزيد العمل من أجل الخروج من هذه الأزمة إذ كل ما في الأمر أنه أراد إيصال بعض المقترنات لغاية تحسين الأداء والمتمنية فيما يلي :

- ضرورة النظر في إمكانية دعم الإدارة الجهوية للصحة بوسائل العمل الضرورية حتى يتمكن أعونان الصحة من القيام بمهامهم على أحسن وجه وفي إطار يضمن الحماية الصحية لهم.
 - إمكانية إحداث صندوق لجمع التبرعات حتى تتمكن البلدية من الاضطلاع بدورها الاجتماعي على أحسن وجه دون المساس بقرارات السلطة الجهوية أو المركزية.
 - لضمان نجاعة التدخلات التي تقوم بها البلدية، لابد من تقسيم الأدوار على أعضاء المجلس البلدي مع اعتماد المعيار الجغرافي عند القيام بعملية التوزيع أو التكليف.
- وأخيرا أكد على دعمه للسيد رئيس البلدية في جميع أعماله.

السيدة عفيفة بوزيري :

أفادت بأنها تستغل وجودها في هذه الجلسة لتثمن المجهود الذي تقوم به البلدية وعلى رأسها السيد محمد ريان الحمزاوي رئيس المجلس، إلا أنها لاحظت نقصا في مساهمة البلدية في الأعمال ذات البعد الاجتماعي التي أوكلت مهامها إلى اللجنة المحلية للتضامن، بالرغم من ملاحظتها لأهمية العمل الذي تقوم به إلى حد هذا التاريخ.

الآنسة إيناس ميعادي :

استهلت مداخلتها بتهنئتها للجميع الصحة وكذلك الشفاء العاجل للمرضى، ثم أفادت بأنه لا أحد طلب المحاسبة بل أكدت على ضرورة أن يعمل المجلس مع بعضه لضمان أكثر تنسيق بين كل الأعضاء لأن هذا الوباء لا يمكن مقاومته إلا بتضافر كل الجهود.

كما تقدمت بالشكر الخاص للسيد رئيس البلدية والأعونان والشرطة البيئية والبلدية وكذلك السلطة السياسية في شخص السيد معتمد الزهراء. ثم شرعت في عرض بعض الملاحظات التي تتلخص في ما يلي:

نحن في وضع استثنائي باعتبار وأن معتمديه الزهراء هي من أكثر المعتمديات التي سجلت أعلى نسبة في عدد الإصابات بالرغم من كل المجهودات المبذولة ، الأمر الذي جعلنا نطرح تساؤلات مشروعة عن نتائج أعمالنا.

هناك من أعضاء المجلس البلدي من له الاستعداد والرغبة للمساهمة في حل هذه الأزمة، وهو شيء إيجابي باعتبار وأن هناك رؤساء بلديات يطلبون ويلحون على أعضاء مجالسهم لمعاضدة مجهودات البلدية، لكنها لاحظت أن بلدية الزهراء تعمل فراداً وطلبت أن يكون العمل في إطار مؤسسة. إذ لا بد من توزيع المهام صلب البلدية، ثم أبدت التساؤلات والمقترحات التالية:

- ما هو مصير اللجنة التي أحدثت يوم 14 مارس 2020 "خلية الأزمة" وتساءلت هل توقفت أشغال هذه اللجنة أم لا؟ وهل هناك تقارير لأعمالها؟

- كيف ستتابع الوضع الصحي وخاصة المرضى، إذ سبق وأن أقترح السيد الحبيب العوني إحداث خلية تعنى بهذا الموضوع

- ضرورة تحديد الأولويات عند ضبط برنامج العمل في علاقة بعملية التعقيم حتى لا يكون عملنا اعتباطياً مع التأكيد على ضرورة إبلاغ الأهمية للأنهصار التي بها مصابين بالفيروس، وضبط برنامج أسبوعي يقع إعلامنا به مسبقاً حتى يمكن لنا إجابة المواطنين عن تساؤلاتهم.

- الدور الاجتماعي للبلدية : هناك لجنة على مستوى المعتمدية أحدثت بناء على منشور السيد وزير الداخلية يرأسها السيد معتمد الزهراء بمعينه أعضاء من الشؤون الاجتماعية والبلدية... لكن في غياب لجنة الشؤون الاجتماعية لم تقم البلدية بدورها الاجتماعي وذلك لجمع التبرعات مع احترام الأطر القانونية و بالاستعانة بعدل تنفيذ لضمان الشفافية .

- ضرورة التوزيع العقلاني للأدوار في علاقة بأعضاء المجلس البلدي
- ضرورة تزويذ أعضاء المجلس البلدي بالمعلومة قبل الإدلاء بها

للعموم

- هناك فصول داخل مجلة الجماعات المحلية تمكن البلدية من فتح حساب خاص، والمطلوب هو تفعيل القانون دون انتظار رأي وزارة الشؤون المحلية إذ يمكن جمع تبرعات بحضور عدل تنفيذ خاصة وأن السيد رئيس البلدية أفاد في مداخلته على قناة نسمة بأن هناك رجال أعمال ساهمت لفائدة بلدية الزهراء.

- السيدة عتيقة عمران

استهلت كلمتها بالترحم على فقيد مدينة الزهراء متمنية الشفاء العاجل للمرضى ثم تقدمت بالشكر لأعوان البلدية والشرطة البيئية على المجهودات التي يبذلونها و كذلك أعضاء المجلس البلدي الذين تابعوا تلك الأعمال وعلى رأسهم السيد رئيس البلدية محمد ريان الحمزاوي. و أفادت بأن هناك 19 حالة مرض بمدينة الزهراء - 13 حالة عدوى إذ أننا في الدائرة الثالثة حسب وزير الصحة. لذا لابد من القيام ببحث عميق عن أسباب ذلك خاصة وأنه تم إعلامنا بوجود 8 حالات فقط في الحجر الصحي، إذ لابد من التدقير في هذه المسألة التي تدعو إلى الاستغراب. هذا وقد طلبت من إدارة حفظ الصحة ببومهل مدننا بتقرير مفصل حول الإجراءات المتخذة والوضع الحالي والتدابير المستقبلية، ثم مرت إلى المقتراحات:

- إحداث لجنة صحة تتبع مع الدائرة الصحية الوضع بالمدينة لتكون لدينا المعلومات الكافية التي تمكننا من متابعة الوضع الصحي للمرضى وحالتهم النفسية ومتابعة تحركاتهم خاصة من هم في الحجر الصحي، إذ لابد أن تكون لدينا المعلومة الكافية بصفتنا مسؤولين محليين.

- هناك مطلب من تجار مدينة الزهراء الذين سيقبلون الحرفاء لتمكينهم من أقنعة واقية، إذ يمكن أن يتکفل أعضاء المجلس البلدي في إطار لجنة لتجمیع الأقنعة وتوزيعها.

- هناك اقتراح حسب الفصل 138 من مجلة الجماعات المحلية يتعلق بفتح حساب لدى السيد القاپض البلدي لجمع التبرعات، إذ يسهل الحصول على الأموال الضرورية لمجابهة المصاريف وذلك في إطار القانون. أما بالنسبة للتبرعات العينية أو النقدية فطلبت أن تكون موثقة في قائمة لإضفاء الشرافية طبقاً للقانون.

- بالنسبة لعملية التعقيم، اقترحت الاكتفاء بهذا القدر والتركيز على العمارات باعتبارها مصدراً للعدوى الأفقية.

- السيد بدر الدين الزبيدي

تقدماً بسؤال للسيد الكاتب العام في علاقة بالقرارات المتخذة بتاريخ 16 مارس 2020 وخاصة النقطة 8 وهي منع كل التظاهرات و الاجتماعات العامة والخاصة وفي هذا الإطار هل أن هذه الجلسة قانونية أم لا؟

أفاد السيد الكاتب العام أن هذه الجلسة مخالفة للقرار البلدي وتدخل السيد حبيب العوني وتساءل هل أن اجتماع مجلس الوزراء غير قانوني؟

أما بالنسبة للتبرعات العينية، فمن تبرع فهو تبرع لبلدية الزهراء لا للسيد ريان الحمزاوي، عندها تدخلت الآنسة إيناس ميعادي وطلبت توضيح النقاط التي أثيرت ولا داعي لتبرير أشياء لم تذكر.

- بالنسبة لخلية الأزمة :

تكونت هذه الخلية قبل بداية الأزمة ل القيام بأعمال إستباقية وهي ممثلة من طرف البلدية، السيد معتمد الزهراء، المصالح الأمنية، الشرطة البيئية، الصحة، التجارة واتخذت جملة من التدابير آنذاك، إلا أنه في الأثناء تم تفعيل اللجنة المحلية لمجابهة الكوارث و تنظيم النجدة مؤكدا على أن كل قرار اتخاذ من طرف اللجنة المذكورة كان منسجما مع قرارات المجلس البلدي. و هنا ثمن مجهودات المصالح الأمنية و كل الأطراف المتداخلة من صحة وتجارة وشؤون اجتماعية، إذ تم التدخل لدى نزل الزهراء لإيواء أطباء مستشفى الياسمينات.

و قبل الانتهاء من عرض التوضيحات أفاد السيد رئيس البلدية أنه يرجو ويستبشر بكل من يساهم في المجهودات المبذولة لمقاومة هذا الوباء و دعا أعضاء المجلس البلدي من تسمح ظروفهم و حالتهم الصحية للتواجد على الميدان لمتابعة عمل أ尤ان البلدية و تقديم المقترنات و تصويب بعض الامثلات إن وجدت و ذلك حتى يكون العمل في إطار شراكة فعلية لا عمل فردي.

- السيد الحبيب العوني:

اقترح تكرييم أ尤ان البلدية الذين قاموا بمجهودات جبارة خلال هذه الفترة و دعا إلى ضرورة حشد المجتمع المدني قصد تهيئة الأرضية في صورة تطور الوضع الصحي و تمكين أعضاء المجلس البلدي من تسخير تمكنهم من التنقل داخل المنطقة البلدية في كل الأوقات. كما أعلم أعضاء المجلس البلدي بوجود مبادرة من جمعية روافد التنمية و جمعية العمل المواطن بالزهراء المتمثلة في تركيز ورشة لصناعة أقنية واقية. وجدد أخيرا تأكيده على ثقته المطلقة في شخص السيد رئيس البلدية.

الآنسة إيناس ميعادي:

تناولت الكلمة و دعت إلى ضبط برنامج عمل بعد الانتهاء من تعقيم الزهراء المدينة يقع إعلامنا به مسبقا و طلت توضيح مآل شركة التوزيع التي تم الإعلان عنها خلال الفترة الأخيرة.

تدخل السيد رئيس البلدية موضحا أن البلدية حرمت على الإلمام بكل الجزئيات التي تتطلبها المرحلة بما في ذلك المحلات المفتوحة للعموم و ذلك بخصم 50 % من

تدخلت الآنسة إيناس ميعادي بدورها وأفادت بأن المجلس يمكن أن يجتمع
كلما دعت الحاجة إلى ذلك وخاصة في صورة التأكيد.

وضح السيد الكاتب العام بأن القرار البلدي لم يستثنى اجتماعات المجلس
البلدي و باعتبار وأن المجلس هو سيد نفسه فهو مخول له تنفيذ قراره مؤكداً أن الغاية
من منع الاجتماعات هو التقليل من كل أسباب انتشار العدوى باعتبار وأننا نعيش في
ضلٍّ وضعية استثنائية .

السيد أنيس غرير

لاحظ أن هناك ثلاث جمعيات تدعم المد التضامني بمدينة الزهراء، وهي
جمعية نسيبة الخيرية، الهلال الأحمر وروافد التنمية. وفي نفس الإطار و بطلب من
أعضاء قائمة رؤية غير الممثلين في المجلس أفاد بأن جمعية رؤية ستساهم في هذا المد
التضامني في علاقة بمحاربة فيروس كورونا.

السيد ناجح عبد الجليل :

أعلم أعضاء المجلس بأن هناك شخص من متساكني مدينة الزهراء أراد
المساهمة في الحملة المحلية للقضاء على فيروس كورونا بتوفير عدد من أقنعة واقية
في حدود 3000 قناع ويمكن إضافة هذا العدد بمساهمة بقية المواطنين حتى نتمكن من
توزيعها خاصة على التجار.

السيد مهدي لسود :

أشعر المجلس البلدي بوجود شخص مشكوك في إصابته بفيروس كورونا
بحي النخيل وهو يتردد على محلات التجارية.

وبعد الانتهاء من عرض تدخلات أعضاء المجلس البلدي تولى السيد رئيس
البلدية الرد على النقاط الواردة بمختلف المداخلات وتوضيح بعض النقاط الأخرى.
و قبل الشروع في الرد تقدم بالشكر للسيد الكاتب العام للبلدية الذي قدم خصيصاً لحضور
هذا الاجتماع بالرغم عن بعد المسافة وصعوبة الظرف .

- بالنسبة لموضوع المقبرة ودفن المرحوم أصيل مدينة الزهراء مؤخراً
بسبب فيروس كورونا، وضح بأنه في أغلب البلديات يكون الدفن بعد ثلاث أيام من
الوفاة، إلا أن بلدية الزهراء تولت دفن المرحوم في اليوم الموالي لوفاته طبقاً لبروتوكول
معتمد من طرف وزارة الصحة وبحضور عون الصحة، وهنا تقدم السيد رئيس البلدية
بجزيل الشكر لأعوان البلدية الذين أمنوا عملية الدفن بسلام وفيها احترام لحرمة الميت.

- السيد رئيس البلدية يمثل بلدية الزهراء وأنا متواجد في الميدان من
الساعة السادسة صباحاً إلى منتصف الليل لمتابعة مختلف التدخلات من تعقيم ونظافة...
إذ لاحظنا محافظة بلدية الزهراء على مستوى النظافة بل شهدت تحسناً ملحوظاً وهي

المناسبة لأشكر أعوان البلدية والشرطة البيئية والبلدية معبراً عن انبهاره بتحملهم المسؤولية.

- بالنسبة للوضع الصحي :

صحيح أن العدد مرتفع: 19 حالة متواجدين في 7 عائلات محظوظين من الخروج تم نقلهم إلى نزل مخصص للحجر الصحي، وأكده أنه لا وجود لأي مريض خرج من منزله، كما تم تسجيل 2 حالات اليوم لها علاقة مباشرة بالمرحوم مبيناً أن سبب وجود الفيروس في الزهراء هو أشخاص كانوا في سفر

- لاحظنا عمليات شيطنة للمرضى، وأنا بصفتي كرئيس بلدية حاولت دائماً متابعة وضعهم الصحي والنفسي متمنياً لهم الشفاء هذا وتولت البلدية تخصيص فريق خاص لرفع الفضلات أمام منازلهم إضافة إلى التعقيم الدوري.

- بالنسبة لعملية التعقيم :

هناك من أبناء الزهراء من ساهم بممواد التعقيم وهي مواد خاصة بتعقيم الشوارع باعتبار وأن البلدية في هذه الفترة غير قادرة على اقتناء مثل هذه المواد، وبالمناسبة أتقدم بالشكر إلى الذين ساهموا في معاونة مجاهود البلدية دون أن تكون في مساهمتهم مقابل مهما كان نوعه.

وهذا نوه السيد رئيس البلدية بمجهود أعوان البلدية وكذلك أعضاء المجلس البلدي الذين تمكنا من الحصول في عملية التعقيم التي شملت جل الأحياء و التي ستتواصل حال توصلنا بمواد التعقيم.

هناك فريق خاص بتعقيم المحلات التجارية و عمله يومي كما يقع التدخل لتعقيم الأنفاق التي يقطن بها أشخاص حاملين للفيروس مع التكتم عن ذكر الأسماء حفاظاً على الحياة الخاصة ، حيث أن المعطيات التي يمكن تقديمها في علاقة بهذا الموضوع هي الأحياء والأنفاق على أقصى تقدير

- بالنسبة لصندوق التبرعات :

رأودتنا فكرة إحداث حساب خاص بالخزينة طبقاً لمقتضيات الفصل 138 من مجلة الجماعات المحلية و تم الاتصال بوزارة الشؤون المحلية من طرف السيد الكاتب العام للبلدية للاستفسار عن الإجراءات، حيث أفادت هذه الأخيرة بأنها تولت بدورها إرسال استشارة لوزارة المالية لتوضيح الإجراءات إلا أنه في الأثناء ورد منشور صادر عن السيد وزير الداخلية يضبط الهيكل المخول له قبول التبرعات وهي لجنة محلية للتضامن على مستوى المعتمدية، إذ تم تمثيل المجلس البلدي في اللجنة المذكورة من طرف السيد عماد بن فرحتات. أما بالنسبة للتبرعات النقدية فيتم ايداعها في حساب اللجنة المحلية للتضامن الاجتماعي حتى لا يقع تشتيت الجهود، ودعا كل أعضاء المجلس البلدي إلى التعاون على جمع التبرعات.

المبالغ المستوجبة لفائدة البلدية. أما عن الاقتراح المقدم في خصوص السماح للمحلات التجارية للعمل إلى حدود الساعة السادسة مساء أفاد و أنه ليس هناك موجب لذلك.

و في خصوص تكليف شركة خاصة تتولى توزيع المواد الغذائية على المواطنين، فإن هذا المقترن تم التراجع عنه بعد مناقشة جزئياته مع شركتين، إذ تبين ارتفاع سعر الخدمات المقدمة للمواطنين مما جعلنا ننتقل إلى فكرة التطوع. حيث عبر عديد الأشخاص عن تطوعهم للقيام بهذه العملية مجاناً. لكن لا بد من تنظيمها تنظيماً محكماً بإحداث خلية تعنى بهذه المسألة و تكون تحت إشراف أعضاء المجلس البلدي و تنظم بواسطة تطبيق إعلامية و رقم أخضر مجاني.

و في ختام الجلسة تم الاتفاق على ضبط برنامج عمل بالنسبة لعملية التعقيم بداية من الأسبوع المقبل يقع الإعلام به مسبقاً و التنسيق الدائم بين كل الأعضاء و الإعلام بمخرجات اللجنة المحلية لمجابهة الكوارث و تنظيم النجدة حتى تصل المعلومة لكل أعضاء المجلس البلدي الذين يقدمون بدورهم الإيضاحات الكافية للمواطنين.

و جدد السيد رئيس البلدية شكره للحضور و رفعت الجلسة في حدود الساعة السادسة و النصف مساء.

١٣ /أبريل ٢٠٢٠

رئيس البلدية

